العدد ٤٩ ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾ السنة الاولى

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

محب الدين الخطيب

في المطبعة الاميرية بشعب جياد



قيمة الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ٨ ربيع الثاني سنة ١٣٣٥

الروح التورانية

حقائق تاريخية واجتماعية

يجب أن يعرفها كل عربي و كل مسلم

لقد علم الخاص والعام أننا نحن معاشر العرب اذا حملنا على متغلبة الاتحاديين بألسنتنا وأقلامنا وسيوفنا فاننا لا نقصد بذلك العنصر التركي بمجموعه، لأن في كل أمة الصالح والطالح، وان تفاوتت النسبة. لاسيما وقد عرفنا من الترك في الاستانة والانضول وبلاد روسيا أفراداً من ذوى المروءة والتقوى والخير: تأدّبوا بادب الاسلام، وتهذبت نفوسهم بفضائله، وللعرب في قلوبهم منزلة لا يؤثر عليها سحر الساحرين، ولا كيد الكائدين. وانما نقصد بهذه الحملة المادية والأدبية ـ الخالصة لوجه الله الكريم ـ روحاً مخصوصة كانت موجودة في بلاد توران، من قديم الازمان، فقضى عليها الدين الاسلامي الحنيف حيناً من الدهر؛ ثم سوّل ابليس اللعين، لهؤلاء الاتحاديين، أن يقوموا لاحيائها؛ مندفعين الى ذلك بتحريض الالمان، وحس الانتقام من شريعة سيد ولد عدنان، فتبعهم ضعاف المدارك والذمم، وسكت عنهم ضعاف العزائم والهمم، وجاهر بمعارضتهم ومقاومتهم كل من آثر الآخرة على الاولى

ومن أخص صفات الروح التورانية قديماً وحديثاً التجرد من خلق (الوفاء) ولنا على ذلك شواهد كثيرة من التاريخ بل ان أدل شيء عليها قاموسهم اللغوي الذي لا توجد فيه كلمة تؤدي هذا المعنى الا وهي مستعارة من لغة أمة أخرى. ولهذا نرى الاتحاديين الآن يبطشون باشد الناس اخلاصاً لهم وخدمة لمآربهم، حتى صاروا مضرب المثل في الافتراس والشراسة والغدر

ومن أخص صفات الروح التورانية أيضاً سفك الدماء لغير ضرورة تدفعهم اليه أو شريعة تحملهم عليه. واعتبر ذلك بما يراه الناس باعينهم من أعمال الاتحاديين، وما يؤثر عن (أنور) و (أشرف) و (جمال) و (ممتاز) و (فخري) وسائر زملائهم الجزارين، ثم ارجع الى التاريخ عصراً فعصراً تجد أن كل الذين تقمصوا الروح التورانية وتخلقوا بصفاتها كانوا على هذه الشاكلة يتلذذون بالفظائع، ويتمتعون بالجرائم والآثام. وانه مهما كرّت العصور ومرّت الاجيال لا ينسى التاريخ تلك القتلة الشنيعة التي قتل بها أمير المؤمنين المهتدى العباسي بيد ذلك التوراني الذي أخرج خنجره من جسم الخليفة ووضع فمه على ذلك الثقب من جسده الكريم وما زال يمتص من دمه حتى ارتوى منه (١) انتقاماً للروح التورانية مما أراده ذلك الخليفة الصالح من احياء عهد الخلفاء الراشدين والسير على منهجهم ومنهج عمر بن عبد العزيز

ومن أخص صفات الروح التورانية أيضاً التخريب والتدمير واتلاف الكتب واماتة العلم، واننا لا نعود الى تذكير الناس بتاريخ جنكيز وهولاكو وتيمورلنك الذين اتخذهم الاتحاديون قدوة لهم، وجعلوا يقدسون أسماءهم، ويمتدحون سيرتهم، بل يكفينا لبيان الروح التورانية في هذا الباب أعمال الاتحاديين في الطائف، وهذه المنازل التي خربوها في جياد، وما نقلناه اليوم من أقوال الصحيفة الالمانية والصحيفة الاتحادية ومشاهدات ذلك الاميريكي عن فظائع المخربين وما وصلت اليه البلاد بايديهم الاثيمة

(١) من أراد تفصيل ذلك فليراجع حوادث سنة ٢٥٦ من تاريخ ابن الاثير

واننا بما نحاوله من وصف الروح التورانية لا نريد أن نرجع الى الماضي لان لدينا من شؤون الحال الحاضر ما لا يجعل لنا متسعاً من الوقت للالتفات الى غيره، ولكننا بعد التأمل في هذه الحقائق التاريخية والاجتماعية وقفنا وقفة العظة والاعتبار تجاه المعجزة المحمدية الباقية الى أبد الدهر ما بقيت الاحاديث النبوية المتضمنة وصف الروح التورانية والتحذير من أهلها[1] وكأن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان ينظر اليهم من خلال العصور يوم قال فيهم «وددت لو كان بيننا وبينهم بحر من نار»

فالروح التورانية خطر على الدين الاسلامي ـ بل على التدين من حيث هو ـ لأن كل الذين لم يكن لهم من تربيتهم المكتسبة ما يجردهم عن هذه الروح الخبيثة كانوا ولا يزالون في كل زمان ومكان أبعد خلق الله عن الايمان الذي أودعه الله تعالى في فطرة الناس أجمعين

وهي خطر على الفضيلة، لانها ليس لها من الدين وازع يحول دون أهواء أصحابها، ولم يصطلحوا على آداب محترمة فيما بينهم، لغلبة خلق الغدر والشره والافتراس على طباعهم، فاندفعوا الى ما عرفوا به من الجرائم الاخلاقية والاجتماعية التي يندى لها وجه الانسانية خجلا

وهذا تأويل ما قالته دول الحلفاء في مذكرتها الرسمية الاخيرة عن شروط الصلح من أن أولئك المتغلبة برهنوا على عدم صلاحيتهم للحضارة. وقد سبق كسرى انوشروان فقال عن الروح التورانية ان اربابها ليس عندهم لذة الحياة وأن ذلك هو الذي يجرئهم على ما هم فيه (٢)

(١) راجع صفحة ٩ و ٢٨ و ٣٨ و ٣٩ من كتاب (الاذاعة لما كان ويكون بين يدى الساعة) المطبوع في الهند سنة ١٢٩٤ هجرية

(٢) عن كتاب (تجارب الامم لابن مسكويه) الجزء الاول صفحة ١٩٨ و ١٩٩

وبينما كانت هذه الروح تحاول الاسترسال في اظهار صفاتها في الاقطار كان أهل الفضيلة والدين من العرب والترك وسائر الامم يعملون جهد طاقتهم على تقليص ظلها وكسر شوكتها واستئصال شرورها، رحمة بالانسانية، وحفظاً لآدابها، واشفاقاً على مآثرها الجليلة أن تسحق تحت ذلك الخطر الداهم والشر المستطير. ولكن ـ ويا للاسف ـ ما كاد أولئك العاملون يطمئنون على ما حصلوا عليه من الفوز في هذا الميدان، حتى ذرّ قرن هؤلاء الاتحاديين كما يذرّ قرن الشيطان، فأعادوا هذه الروح الخبيثة جذعة بعد أن هرمت، ونشروا دعوتهم بلا خجل من آداب الدين الذي يفهمهم معنى الحياة لو كان فيهم استعداد لفهمه، وبلا حياء من المدنية التي لبسوا جلبابها على اجسامهم ولم ينفذ شيء من لبابها الى البابهم فكانوا من الاخسرين اعمالا ﴿الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا﴾

وبعد فان هذه الروح التورانية ليست بالامر الجديد، ولكن تغلب بعض أهل التقوى والسياسة من الترك فيما مضى كان يخفيها عن أنظار عامة الناس فلا تلمحها أبصارهم. والا فهي موجودة من عهد (قره خان) و (اوغوز) و (آتيلا) و (باغر) و (بنا) و (وصيف) و (بحكم) و (تورون) و (جنكيز). وأما الآن فقد ازدادت الحال شراً بتغلب الملحدين على أهل الدين، وضرب المفسدين على أيدى المصلحين، وانتشار الروح التورانية في الاستانة بين جمهور الناشئين، فلم يبق للعرب ـ بل وكل البشر ـ الا أن يتوكلوا على الله في سحق اعدائه المارقين، حتى لا تقوم لهم قائمة الى يوم الدين، وانهم فاعلون ان شاء الله تعالى

محب الدين

مجوهرات الحجرة النبوية

واموال خزينتها

بالرغم مما تحاوله جريدتا (طنين) و (تصوير افكار) وسائر صحف المتقلبة من تضليل الافكار فيما يتعلق بنهب التورانيين للكوكب الدري ومجوهرات الحجرة النبوية فقد ثبت ثبوتاً قطعياً وصول ناظر الاوقاف من الاستانة الى المدينة المنورة بنفسه وأخذه كل ما بقي من مجوهرات الحجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وأخذه منها الاموال الموجودة في الخزينة النبوية وقد بلغت قيمة هذه الاموال ـ عدا الكوكب الدري و الجوهرات ـ ثلاثة عشر مليون قرش

ومعلوم أن هذه الجوهرات والاموال هي مجموع ما أهدي الى الروضة الطاهرة من كل أقطار العالم الاسلامي منذ اجيال عديدة فلم تسلم النفائس بعد كل هذه العصور من أيدي لصوص التورانيين الذين لم يتركوا حرمة من الحرمات الا انتهكوها بأيديهم الاثيمة على مرأى ومسمع من الخاص والعام، وتطاولوا عليها بما هو مغروس في روحهم الشريرة من الجرأة على الآثام، ثم هم لا يخجلون من الكذب والوقاحة فيما يكتبون. ﴿ فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون ﴾

أخبار المعسكرات العربية

قطع السكة الحديدية

وعدم تعرض الاعداء لاصلاحها

جاء من حضرة صاحب السمو القائد المظفر الامير عبدالله انه قام على سبيل التجربة بقطع السكة الحديدية من بعض النقط المجاورة لمعسكره. وقد مضى على ذلك مدة لم يظهر فيها أي حركة من طرف الاعداء لاصلاحها. وقد انقطعت بذلك المواصلات بين الاعداء والجهات الشمالية

أسرى جدد

وردت يوم الثلاثاء رسالة برقية من ثغر ينبع بأن بعض رجال (الردادة) وصلوا الى ذلك الثغر ومعهم ضابط وخمسة عشر أسيرا من جيش الاعداء وقعوا في قبضة الجيوش الهاشمية في هذين اليومين

أسرى آخرون

وردت أمس برقية ثانية من ينبع بوصول بعض رجال (الحوازم) ومعهم خمسة أسرى من الاعداء ولم ترد حتى الآن تفاصيل عن الوقائع التي اسروا فيها

الضابط أشرف

في ينبع

وصل الضابط التوراني المشهور أشرف بك الى ثغر ينبع منذ بضعة أيام يصحبه ستة عشر رجلاً من الذين أسروا معه في الشمال الشرقي من المدينة المنورة. وسيرسل تحت الحفظ الى ثغر جدة مع أول باخرة تأتي من هناك. ثم يؤتى به الى مكة المكرمة

وصول علي رفيق

الى مكة المكرمة

وصل الى مكة المكرمة في ضحى اليوم الضابط (علي رفيق) الذي نشرنا خبر اسره من وسط معسكر الاعداء في (العوالي) على أبواب المدينة المنورة ومعه ضابط آخر وقد جيء بهما من طريق الحجون الى المعلاة فوادي ابراهيم فباب الصفا ومن هناك الى الثكنة العسكرية في جرول حيث سلما الى حضرة وكيل القائد العام

انجز الله وعده

بني يعرب قد أنجز الله وعده
لكم بنى كانت كأضغاث حالم
فقام الى احياء مجدكم ـ الذي
لقد كاد يقضي نحبه ـ خير قائم
يقود جيوشا من تميم ووائل
تؤيد جيشا من اياد ودارم
كتائب تدعو للكتاب وسنة الـ
نبي ونهج الراشدين (١) الاعاظم
أولئك حزب الله أنصار دينه
وتأييد حزب الله ضربة لازم

***

فيا قوم الا تنصروه أنتم
ولم يبق فيكم مسلم غير آثم
فللدعوة الحق التي لن يصدها
تردد مرتاب بها متصامم
ولن يغمد السيف الذي سل دونه
فان فل سيف سل مليون صارم
مواض بأمر الله في كل جامع
وجمع بساحات الوغى متلاحم
اذا خطبت فيه مضت وتخطت الـ
رقاب وصلت بالطلا (٢) والجماجم

***

الى المجد ياقومي، الى نصر قائم (٣)
لانقاذ أسرى الظلم من كل ظالم
مطلسمة أسيافه بعزائم
معوذة راياته بتمائم
يحف بها جبريل تقدمها الى
أعاديه عزرائيل وسط الملاحم
فهذا لروح الظلم أسرع قابض
وذاك لجمع البغي أهزم هازم
هما ناصرا المبعوث من آل هاشم
وعونا بنيه بعده في المظالم
فا به بني قحطان من قبل ساعة
يضرس كفيه بها كل نادم
أ الله في مجد رفيع تساقبت
على هدمه ظلما يدا كل هادم
وفي لغة قدكاد يفسد لفظها
ومعربها المبنى لحن الاعاجم
وزي على تغييره قد تكاتفوا
فمدوا أياديهم لنزع العمائم
وروح (٤) أرادوا خنقها فتسلقوا
فرادى ومثنى سورها بسلالم
لئن بلغوا تلك الاماني فانكم
براء (٥) من الشيخين فهر وهاشم
فدونكموهم دونها ليروها
(شجا (٦) ناشبا بين اللهى والغلاصم)

ألستم حماة الحي حي ربيعة
وأنصار ذاك البيت سامي الدعائم

***

أما وعلا قيس ومجد هوازن
وعزة غطفان ووفقة حازم
وأنسابكم فيها وأعظم بها ألى (١)
لدى قلم أحلف بها غير عالم
لئن لم تذبوا عن حماكم وعنكم
رعاكم علوج القوم رعي السوائم
والا تصونوا عرض مجدكم فلا
كريم غدا منكم ولا من كرائم

***

ألا هل نصحنا كم؟ نعم. اي وربنا
وهذا لعمري (الحق) لازعم زاعم
فهبوا والا فاستكينوا (٢) وودعوا
كلا الدين والدنيا وداع مصارم

القاهرة، يوم الأحد ١٧ ديسمبر سنة ١٩١٦
ـ عن الكوكب الاغر ـ

جميل العظم

(١) المراد بالراشدين الخلفاء الراشدين على حذف المضاف (٢) الطلا الجلد الذى هو غشاء الدم (٣) المراد بالقائم جلالة الملك (٤) المراد بالروح الروح العربية (٥) براء جمع بريء (٦) الشجا العظم الذى يعترض في الحلق ، واللهى اللحم المشرف على الحلق ، والغلاصم جمع غلصمة وهي رأس الحلق

١ الالى جمع ألية وهي اليمين ، ٢ استكينوا اخضعوا ، والمراد المذلة

جاويد بك في برلين

مساعدة الالمان للاتحاديين

ومساعدة الاتحاديين للالمان

ورد على المقطم من مكاتبه في لوندرة برقية جاء فيها أن جاويد بك ناظر المالية العثمانية وصل الى برلين موفداً الى حكومتها في مهمة مالية معجلة

ومما جاء في هذه البرقية أن الدوائر المالية في برلين تتوقع أن يصدر البنك الالماني قرضاً جديداً للحكومة العثمانية تدفع منه الرواتب الكثيرة المتأخرة لضباط الجيش وجنوده

وجاءته برقية أخرى من (برن) عاصمة سويسرا بأن الحكومة العثمانية رضيت ان تجد الالمان بفرقتين اخريين من الجنود العثمانية، مع شدة قلقها على الحالة في الاناضول والبلاد العربية

قال المقطم: والظاهر أن مكنسن لم يكتف بالمدد الذى ارسل اليه من الميدان الروسي والميدان الفرنسي ففاوض تركيا صديقة الالمان الامينة طالباً منها المعونة فرضيت الحكومة العثمانية أن تجده بفرقتين أخريين من جنودها وقال مكاتبنا بعد ايراد هذا الخبر ان تركيا لبت الطلب مع شدة قلق حكومتها على ارمينية و بلاد العرب وحاجتها الى الجنود فيهما. ولكن يظهر ان الباعث الاكبر لها على اجابة الطلب شدة حاجتها الى المال، فقد روى مكاتبنا أيضاً أن جاويد بك المالي العثماني الشهير وصل الى برلين موفداً في مهمة مالية معجلة وأن دوائر برلين المالية تنتظر عقد قرض عثماني لدفع المتأخرات الكثيرة من رواتب ضباط الجيش العثماني وجنوده. فاذا صحت هذه الاخبار عن الضيق المالي في تركيا ـ والاخبار الخصوصية عن سورية والعراق تؤيدها ـ فتكون الحكومة الالمانية قد انتهزت فرصة ضيق الحال في تركيا لارغام حكومة الاستانة على انجادها بأربعين الف جندي آخر يسفكون دماءهم في سهول البلقان وجباله ويكون في هذا الخبر تعليل ما أتانا أخيراً من تركيا عن تشديد حكومتها في طلب المجندين وعدم اعفاء الذين دفعوا البدل العسكري

العثمانيون

في الميدان الايطالي

وردت برقية للمقطم من لوندرة بأن الجنود العثمانيين يقاتلون الان في الميدان الايطالي وهم لابسون بذلات عسكرية نمسوية ليوهموا بأنهم جنود نمسويون

وفاة اللورد كرومر

نقل الينا البرق فى الليلة الفائتة خبر وفاة اللورد كرومر الذى اشتهر باصلاحاته العظيمة فى مصر مدة ربع قرن حيث سلك أحسن الطرق لتوسيع موارد الرزق فيها وزيادة ريع أملاكها وتنظيم مرافقها حتى تضاعفت واردات الحكومة بعد أن كان مديونة بمائة مليون جنيه وتضاعفت واردات الاهالى بعد أن كانت الحالة المالية فى وادى النيل على غير مايسرّ

وقد عرف اللورد كرومر بأنه رجل التعقل والحزم والاصلاح . ولم يكن يدّخر وسعاً فى العمل على ترقية المدارك ورفع المستوى الادبى فى القطر المصرى . واننا لانزال نذكر له كلمة حكيمة نصح بها المصريين ـ بل كل الشرقيين ـ اصدق نصح اذ كتب فى صفحة ٨٠ و ٨١ من تقريره السنوى لسنة ١٩٠٣ يحذر المسلمين من خطر يتهدد ابناءهم فى تربيتهم القومية والدينية . ويدعوهم الى اتخاذ الوسائل الفعالة لمقاومته فقال مانصه :

(فى مصر اليوم جيل جديد يختلف عن أجداده فى أمور كثيرة ، فيمكن أن تحدثه نفسه يوماً بأن يمدّ الى تلك الاركان القديمة يداً لاتعرف حرمة القديم ، فتكون أشد عليها من يد حكومة تمدّها اليوم طبقاً للارشاد قوم لاشأن لهم فى الامر . فاذا كان لهذا الحساب نصيب من الصواب فالاجدر بأبناء اليوم أن يشرعوا فى الاصلاح ويتلافوا الامر قبل حلوله)

هذا ماقاله اللورد كرومر قبل أربعة عشر عاماً . وهى كلمة حق لاتصدر الا من قلب اراد النصح للمسلمين ، ولم يمنعه عن ذلك ما بينه وبينهم من الاختلاف المذهبى ، لذلك نرى من الحق علينا أن نذكره بالخير ، لاسيما وقد برهن بأعماله على أنه من خيرة الرجال الذين أنجبتهم بلاده وأمته

عناوين المراسلات

أبلغتنا ادارة عموم البريد والبرق مايأتى :

ترد على ادارة البريد والبرق كتب وبرقيات معنونة بغير اللغة العربية فيكون ذلك سبباً لتأخرها أو اهمالها . وبما أن اللغة الرسمية للبلاد هى اللغة العربية فان ادارات البريد لاتقبل كتبا وبرقيات معنونة بغيرها فى حال من الاحوال . ويستثنى من ذلك الكتب والبرقيات التى تصدر من جدة الى الخارج . وأما مايرسل من مكة المكرمة الى الخارج أو بين اى بلد وآخر من البلاد الحجازية فلابد من وجود العنوان العربى عليه وصاحب الكتاب أو الرسالة الصادرين الى الخارج مخير فى وضع العنوان بلغة اخرى مع العنوان العربى الذى اذا خلت منه المراسلات يكون نصيبه الاهمال

فظائع المخربين

كتبت جريدة (بيوزوريخرزيتنغ) الالمانية التى تصدر فى بلدة (زوريخ) بألمانيا مقالة فى عددها الصادر يوم ١٢ اكتوبر الماضى تصف فيها حالة بلاد الشام ومماقالته فيها :

(ليس من دواء ينجح فى توقيف احتضار هذه البلاد التعيسة المنكودة الطالع)

وقالت جريدة (الطان) تعليقاً على ذلك :

(ولابدع فان الجنود التركية هناك تطوف السهل والجبل بحجة التجنيد والدعوة الى حمل السلاح فتقتل وتنهب وتسبى وتنهي وتدع الاهالى بين براثن المجاعة وضروب الاوبئة)

وكتب أمريكى كان فى سوريا يقول :

(أبصرت فى شوارع بيروت وفى القرى اللبنانية رجالاً ونساء يلتقطون من بين الوحول قشور البطيخ والبرتقال . وابصرت بعينى رأسى فى المستشفى البروسى قشوراً وترابا استخرجا من بطون أولئك المساكين بعد تشريحها)

وقالت جريدة (الرأى العام) الاتحادية التى تصدر في دمشق :

(لفتنا منذ حين نظر رئيس البلدية الي أولئك المساكين الذين يشاهدون مطروحين في الشارع المفضي الى ادارة الصحية . فلقد حدث أمس حادث جلل على مرأى ومسمع من مدير الصحية والمفتش العمومي .فان غير واحد من هؤلاء التعساء شوهدوا مطروحين ومن فوقهم أسراب من الذباب حائمة عليهم حتى عجز عمال البلدية عن نقلهم الى المستشفى . فهل من العدل ان يهمل هؤلاء المساكين فى الشارع في حين أن أمراضهم يمكن أن تنتقل عدواها منهم الى الاصحاء ؛ على أن ادارة الصحية تزعم أنها غير مسؤولة لأن مرضهم فى زعمها مرض الجوع)

مليون ونصف من جنود الروس

لاجل الاستانة

قال مكاتب المقطم الحربى :

غيرت الحرب الحالية كثيراً مما الفه الناس من العادات والتقاليد ولاسيما فى تركيا فقد اتانا النبأ بان سلطان الترك دعى الى مغادرة الاستانة والسفر الى فينا لحضور مؤتمر ملوك الدول الجرمانية وسيطلعه حلفاؤه طبعاً على رأيهم فى مطالبته تركيا من المساواة بينها و بين الدول العظمى . ولايحتمل ان سلطان العثمانيين يخرج عن عادات آبائه ويغادر مقر حكمه لولا امر جلل يبعثه على السفر الى عاصمة النمسا وسواء سافر السلطان محمد الخامس الى فينا او ظل فى الاستانة فان زمام بلاده سيبقى فى يد الذين استبدوا بالامر فى عاصمته اوبيد سادتهم فى برلين فان حكومة الاتحاديين لاتستطيع التملص من تاريخها المعيب . ولابد من انقاذ تركيا من مخالب هذه الفئة الطاغية التى سفكت دم الارمن والسوريين واوصلت السلطة العثمانية بسوء حكمها الى شفا الانحلال بجعلها جميع العناصر غير التركية تتمنى الانتصار لدول الاتفاق لتنال الحرية وتنجو من الجور و البغى

ومتى اخذت تركيا تستجير طالبة ان تعامل بالرفق والتؤدة فان صوتها سيصب آذا نا صماء فان فرقها الاربعين التى خسرت كثيراً من جنودها ستعجز عن درء النكبات التى تدهمها على حدود بلادها وقد اقسمت روسيا لتأخذن المضيقين ودعت الى الجيش مليون ونصف مليون آخر من المتجندين للبريتها

بعد معارك سيناء

(آراء صحيفتين)

تضاربت آراء الصحف فيما تكون عليه حالة ميدان سيناء بعد اخراج القوة التركية الى ماوراء الحدود القديمة . فكتبت جريدة (الطان) الفرنسوية على أثر انتصار (المقضبة) مقالة جاء فيها ما يأتى :

(أما الغاية التى يرمى اليها ارشيبلد مورى فى تقدمه بسيناء فانها غاية مزدوجة . فهو يريد من الجهة الاولى أن يقطع خط الرجعة على القوات التركية المتفرقة هنا وهناك حتى لاتلحق بقاعدتها العسكرية ، وأن يباشر على الارجح من الجهة الثانية القيام بحركة هجومية على تلك القاعدة الحربية ذاتها

ومعلوم أنه لاينتظر قيامه بحركة هجومية كبرى على القطر السورى من هذه الناحية بسبب كثرة عقباتها وصعوباتها ، وبتعبير آخر بسبب ما تجد القوات الكبرى من المصاعب الطائلة فى اجتياز الصحراء

ومهما يكن من الامر فان تضعضع قوات جمال باشا التى تقاتل فى جنوب بلاد فلسطين لابد أن يكون له تأثير حسن فى البلاد العربية ، بل يكون فيه عضد كبير لسمو (الامير فيصل) الذى يحاصر قوات الاعداء فى المدينة المنورة قاطعاً طريق الرجوع على القوات التركية فيها)

وقالت المقطم على أثر سقوط (رفح) :

(ان مصر تعلم اليوم أن حدودها **الاصلية** عادت اليها فى الشرق والغرب . وان السحب التى ظهرت في أفقيها من هاتين الجهتين تبددت . وصار وادي النيل فى أمان تام من مطامع الاعداء . وان الجيش البريطانى الذي يحمى هذا القطر صار الآن فى مواقع يهدد منها فلسطين فى زمن قلت حاميتها فيه ، ويهدد سكة حديد الحجاز وهى خط المواصلات الوحيد الذى للجيش العثمانى المعسكر بقرب المدينة المنورة بقيادة فخرى باشا جزار الارمن. فاذا تيسر قطع هذا الخط كما يظن بات خمسة وثلاثون الفاً من نخبة جنود الجيش العثمانى عرضة للجوع أو للفناء بيد جنود جلالة ملك الحجاز وأنصارهم الذين يستعدون الآن بالسلاح والذخيرة للاطباق على جيش فخرى باشا متى حانت الفرصة الملائمة وآن الأوان)

وقالت في عدد آخر :

(ويتعذر تعيين عدد الجنود الباقين لتركيا في جيوشها . ولكن اذا جندت جميع القادرين على حمل السلاح من ابن ١٨ الى ابن ٥٠ كما تقول مكاتبنا الآن فان مجموع الرجال الذين تعبئهم لاتقل عن مليوني رجل ولكن هذا لايعنى أن جميع هؤلاء يستطيعون القتال ومنازلة جنود الحلفاء المجربين الذين يهاجمون تركيا من كل جهة الآن

وتقول العارفون بالفنون الحربية ان الحكومة العثمانية ستحتاج في هذا الشتاء الى جميع الجنود الذين تستطيع تدبيرهم لأن الحلفاء سيواصلون الهجوم من الجهات الثلاث المعروفة وهى أرمينية في الشرق والعراق في الجنوب وسيناء في الغرب

والذي يطالع تلغرافات التهنئة التي ارسلت الى الجنرال موري على أثر انتصاره في (رفح) يجد في التلغراف المرسل من الوزارة البريطانية وفي ردّ القائد العام عليه اشارة واضحة الى الهجوم المقبل ويرى مثل ذلك في تلغراف فخامة نائب الملك الى القائد العام

وغنيّ عن البيان أن هذه الاشارات لم تكتب في التلغرافات المذكورة عبثاً . ومع أنها لاتدل دلالة صريحة معينة على ما ننتظر من خطط الجيش البريطاني في سيناء فانها تشير اشارة اجمالية الى أن المسؤولين عن ادارة حركات هذا الجيش وخطط الحرب العامة ينتظرون أن يواصل هذا الجيش اعماله الحربية من حيث رابط الآن)

خريطة تركيا بعد الصلح

أرسل المستر بلفور ناظر خارجية انكلترا برقية الى حكومة الولايات المتحدة الامريكية تكميلاً لمذكرة الحلفاء المتعلقة بالصلح . ومما قاله فى هذه البرقية :

(أما مايتعلق بالاقتراح الذى يرمى الى اقصاء الترك عن اوربا فان بريطانيا العظمى تعترف بأن هذا الحادث يعدّ انقلاباً تاماً فى سياستها المأثورة ، ولكن الاحوال قد تغيرت كل التغير ، وبات الآن من المحال خلق تركيا جديدة . فان فتيان الترك أصبحوا تحت النفوذ الالمانى أشد مما كانت عليه دولتهم بربرية وظلما

فمصلحة السلم ومطالب الجنسية تقتضى اذا أمكن رفع الحكم التركى عن العناصر العربية عنه . ومن المأمول أن اقصاء تركيا عن اوربا يساعد على الصلح أكثر من كل تغيير طلب الحلفاء فى مذكرتهم وجوب احداثه فى حدود البلاد الاوربية . لان التغييرات الاخرى مهما يكن من تأثيرها فى تقليل أسباب النزاع لاتضمن السلام فى المستقبل ضماناً كافياً

شقيقا امبراطورة النمسا

من أعجب ماعلم من عجائب هذه الحرب أن البرنس (سيكست دى بوربون بارم) والبرنس (كزافيه دى بوربون بارم) شقيقى امبراطورة النمسا يحاربان فى الجيش البلجيكى بصفتهما متطوعين خدمة للحق والعدل اللذين خرق الالمان والنمسويون حرمتهما . وكانا يبديان فى كل المعارك براهين الاخلاص ويزدريان بالاخطار كل الازدراء حتى استحقا أن يسجل اسمهما فى البيان العسكرى الصادر من الجيش البلجيكى مكافأة لهما على ذلك

تلغرافات خصوصية لجريدة القبلة

معركة كبيرة فى العراق

لوندرة — فى ٣ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى انكليزى]

نشبت بين الجنود البريطانية والجنود التركية معركة كبيرة انتهت باكتساب البريطانيين قطعة من الارض طولها ١١٠٠ يرد

وكانت قنابل المدافع تحمى الجنود البريطانية عند هجومها فاحتلت أولاً الخط الامامى من الخنادق التركية واستولت على الشاطئ الايمن من نهر دجلة فيما يلى الجنوب الغربى من (كوت الامارة) . ثم اخترقت بعد ذلك مسافة عظيمة من الخط الثانى لخنادق الترك واستولت على تلك المسافة منها

وعقب ذلك قام الترك باربع هجمات ، فانهزموا فى المرة الاولى والمرة الثالثة شرّ هزيمة لكثرة ما نزل عليهم من نيران مدافعنا . أما الهجوم الثانى والرابع فكانا خفيفين وكان ظفرنا فيهما خفيفاً أيضاً

ولما التزم الترك خطة الدفاع تقدمت جنودنا واستولت على أراضى واسعة

أما خسائر الترك فى هذه المعارك فكانت عظيمة جداً . وقد استطاعوا أن يدفنوا من قتلاهم مقدار خمسمائة قتيل وتركوا أربعمائة وثمانين قتيلاً بلا دفن فدفناهم بعد المعركة . وقد كانت خسائرنا فى كل ذلك قليلة

بين الانكليز والالمان

لوندرة — فى ٣ ربيع الثانى

صد الانكليز عدة هجمات قام بها الالمان فى جهات (البوس)

احتلت الجيوش الانكليزية خنادق للالمان بالقرب من (ايبر)

الطيارات الانكليزية فى المانيا

لوندرة — فى ٣ ربيع الثانى

[بلاغ من نظارة البحرية الانكليزية]

هجمت الطيارات البحرية الانكليزية على جهات (بوراس) فى روسيا وألقت قنابلها على معامل الذخائر المتفجرة فجعلتها شعلة نار واحدثت فيها انفجارات هائلة وتخريبات عظيمة وقد انتهى عملها بالنجاح التام

الطيارات الفرنسوية

باريس — فى ٣ ربيع الثانى

نشطت الطيارات الفرنسوية فى هذه الايام نشاطاً زائداً عن المعتاد ، وقد ألقت وابلاً من قنابلها على خنادق الاعداء

الميدان الفرنسوي

باريس — فى ٣ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى فرنسوى]

قام الالمان بهجوم عظيم على خنادق الفرنسويين بالقرب من (سواسون) ولكن الفرنسويين صدوهم عنها

الميدان الايطالى

رومة — فى ٣ ربيع الثانى

استولى الايطاليون على مراكز الاعداء فى جنوب (غوريتزه)

الميدان الروسي

بتروغراد — فى ٣ ربيع الثانى

خاب الالمانيون فى كل ما حاولوه من هجماتهم التى قاموا بها على الخط الامامى للجيوش الروسية ولكنهم اخذوا مساحة ميل من الارض

هزم الروسيون جيوش الالمان عند الخطوط الامامية على نهر (ريغا) فى الجنوب الغربى من (ليكوت)

الميدان الرومانى

بتروغراد — فى ٣ ربيع الثانى

هجم الروسيون على البلغاريين ليلاً ، وأبعدوا كل القوات التى اجتازت القسم الشمالى من نهر (الطونة) بالقرب من مصبه

الميدان الفرنسوى

باريس — فى ٤ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى فرنسوى]

هجم الالمان فى الضفة اليسرى من نهر (الموز) على أربع نقط من خطوطنا بين غابات (افوكور) و (مورهوم) . فأرجعناهم الى الوراء بنيران جيش المشاة وقنابل المدافع والنيران المعترضة التى كنا نرميها عليهم . فعاد الهاجمون ادراجهم نحو الخنادق التى أتوا منها ، الا بعض مفرزات تمكنت من البقاء فى بعض خنادقنا الامامية فى منطقة تل ٣٠٤ . وقد تكبد الاعداء فى هذا الهجوم خسائر جسيمة ، وتركوا كثيراً من القتلى امام خطوطنا

بين الانكليز والالمان

لوندرة — فى ٤ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى انكليزى]

غزونا مراكز الاعداء شرق (لوس) فألحقنا بهم خسائر جسيمة ، وحطمنا كثيراً من ملاجئهم التى كانوا مختبئين وراءها

اخترقنا خنادق الاعداء فى الشمال الشرق من (فرجيل) . واخذنا منها عدداً كبيراً من الاسرى

نشبت معارك هوائية عديدة استطعنا فى اثنائها أن نحطم خمس طيارات المانية . وأرغمنا خمساً أخرى على النزول وخسرنا طيارة واحدة

بارجة ألمانية

لوندرة — ٤ ربيع الثانى

[بلاغ من نظارة البحرية الانكليزية]

تمكنت بارجة ألمانية خفيفة من الاقتراب نحو مدينة (سونولك) و أطلقت بعض قنابل فوقع قسم منها على البرّ ولم يصب أحد من الاهالى بسوء . أما الاضرار فكانت قليلة

الميدان الفرنسوي

باريس — فى ٤ ربيع الثانى (مساء)

[بلاغ رسمى فرنسوى]

يستفاد من التعليمات الاخيرة عن الميدان الغربى أن الهجوم الذى قام به الالمان أمس على الضفة اليسرى من نهر (الموز) كان شديداً جداً ، وقد اشتركت فيه الايات المانية كثيرة . واضطر الفريقان الى التقاتل بالسلاح الابيض وفى هذا اليوم قابلت جيوشنا هجوم الاعداء بثلاث منطقة رابية ٣٠٤ فتمكنت من استرجاع القسم الاعظم من الخنادق التى اخترقها الاعداء

اشتدت وطأة التضارب بالمدافع بعض الشدة على الضفة اليمنى من نهر الموز فى منطقة (بوزونفو) و (لوفيمون) فى مقاطعة (الوفر) الداخلة فى منطقة (رينفيل) ومنطقة (فيهو) و(لونفيل)

الميدان الروسى

بتروغراد — فى ٤ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى روسى]

اتخذت جيوشنا خطة الهجوم بين مستنقعات (تيرول) غرب (ريغا) فأخلى العدو مراكزه تاركاً بعض الاسرى بين ايدينا . وغنمنا مدفعين رشاشين . ثم رجعنا الى الخنادق التى أتيناها على أثر ضغط الاعداء علينا

قامت جيوشنا بقتال شديد على الضفة الشرقية من نهر (ريغا) فتقدمنا بذلك مسافة ميل الى الجهة (كلسوم) ولكننا لم نتمكن من الاحتفاظ بقطعة الارض التى غنمناها لان الاعداء قابلونا بتثل هجومنا فعدنا الى مراكزنا القديمة

اسرت كشافاتنا ثلاثة وعشرين أسيراً ألمانياً فى الاستكشاف الذى قامت به فى مقاطعة (بربرتا)

افريقية الشرقية

لوندرة — فى ٤ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى انكليزى]

انسحب الجنود الالمانيون نحو الشمال من نهر (روفيجى) بسبب مالقوه من زحف جيوشنا . وقد أسرنا بعض مفرزات منهم فى هذه المقاطعة

أما فى المنطقة الغربية فقد عادت قوات المانية مهمة نحو الجنوب . وتقدمت احدى مفرزاتهم فأحدقت بها جيوشنا فى (ليكوجو) على مسافة ٨٠ كيلو متراً من (سنجبا) شمالاً بغرب فاضطرت هذه المفرزة الالمانية الى التسليم بعد قتال ومقاومة داما مدة اسبوع . وقد أسرنا أربعة ضباط ألمانيين و ٣٥ جندياً ألمانياً ومائتين وخمسين جندياً وطنياً وغنمنا مدفعاً من عيار ٨٨ ومدفعين رشاشين

الميدان الروماني

بتروغراد — فى ٤ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى رومانى]

بالرغم عن البرد الشديد وكثرة تساقط الثلوج قامت جيوشنا بالهجوم على طرفى الطريق الواقعة بين (كيولنغ) و (يكور) بعد أن مهدت لذلك باطلاق المدافع لحماية المهاجمين . وقد اخترقنا مراكز الاعداء بعد ملحمة شديدة وأسرنا فريقاً منهم وغنمنا مهماتهم الحربية . ثم هجمنا تحت جنح الظلام فأبدنا معظم القوات الالمانية التى كانت اجتازت نهر الطونة عند منتهاه

الميدان الايطالى

رومة — ٤ فى ربيع الثانى

[بلاغ رسمى ايطالى]

استولينا على بعض مراكز نمسوية فى الجنوب الشرق من (غوريتزة) . على أن الثلوج المتراكمة تعرقل أعمالنا الحربية

الميدان الروسي

بتروغراد — فى ٥ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى روسى]

لا تزال القتال متواصلاً بشدة على خط (ريغا) . وقد حاول الاعداء عبثاً الاستيلاء على مراكزنا فى الشمال الغربى من (ايليكوت) . ثم اتخذوا خطة الهجوم فى الشمال الغربى من مستنقعات (تيرول) الا أننا اضطررناهم الى الانسحاب . ثم استولينا على المراكز التى اتوا منها . أما فى شرق المستنقعات المذكورة فقد اضطررنا للانسحاب مسافة نصف ميل لشدة ضغط العدو